N° 132 2 Mars 1917 Akhbar el Hawa
GPP 162

الجزائر
يوم ٨ جمادى الاولى
سنة ١٣٣٥

الخبر الحرب

★ عدد ١٣٢ ★

الجزائر
يوم ٢ مارس
عام ١٩١٧

الحرب الاوربية

وقائع الاسبوع

فى الميدان الغربي

تفهقر الالمانيين فى « لا صوم »

الجنود الفرنسوية المظفرة تنتظر العود الى الاعمال الحربية الكبرى وفى حال انتظارها هذا ما مر يوم الا واستطلعت فيه مواقع العدو ووقفت على احواله وشنت على خطوطه غارات شعواء وكلما غزته او اشرفت عليه اصابته بخسائر معتبرة وقبضت منه على اسارى ووقعت من هذه النوع اعمال كثيرة اثناء الاسبوع فى عدة جهات من ميدان القتال ولاسيما فى ناحية « الموز » و« ارغون » و« شامبانيا » وجميع هذه الهجمات الفرنسوية المتفرقة على متاريس الاعداء فورنت بالنجاح والفلاح وجاء الخبر بوقوع مصادمات بين الطلائع الفرنسوية وطلائع العدو كلها كان الفوز فيها حظ الفرنسويين والانهزام مع الاصابة بالخسائر الجسيمة حظ الالمانيين

المدافع الفرنسوية ذات النشاط الشديد المستمر فى صف القتال بالاجمال فعلت بمراكز العدو افعالا هائلة انقلبت بها مستحكماته انقلابا صار به عاليها سافلها ووقعت قنابلها على مستودعات مؤوناته الحربية فتقرقعت فيها ونسفتها وتفجر كل ما احتوت عليه من المواد النارية فكانت خسائره لا تفي بوصفها العبارات

فى واجهة « لا صوم » ضيق ابطال الجيوش الانقليزيون على العدو تضييقا هائلا حتى اضطر الى التفهقر الى مسافة بعيدة

من منذ ايام احس الالمانيون بان المقاومة لا تمكنهم امام طلق المدافع الانقليزية الهائلة فاخذوا فى الانثناء الى وراء مضطرين للانجلاء عن سلسلة كاملة من المراكز المنيعة التي بقوا فى تحصينها شهورا طويلة واستولى الانقليزيون هجوما او عفوا بعد تفهقر العدو على القرى الاتي ذكرها وهي : « قومكور » و« سر » و« بويزيو » و« ميرومون » و« پيس » و« پارلنكور » و« لا بارك » و« لينى » و« طيلوا » وهذا الربح العظيم من التراب دليل ساطع على النجاحات الحاصلة للجنود الانقليزيين فيحق لهم الافتخار بها لانها نتيجة اقدامهم وشجاعتهم العظيمين

وقد اصيب الالمانيون هنا بانهزام خطير وخسائر كبرى من الرجال والمواد فان الانقليزيين قبضوا فى شهر فيفري الفين ومائة وثلاثة وثلاثين المانيا اسارى فيهم ستة وثلاثون ضابطا وبعد هذه الوقائع فى « لا صوم » تقدمت الخطوط الانقليزية تقدما حقيقيا ولم يبق بينها وبين مركز « باپوم » الالماني إلّا بضعة مئات من الميترات ولا تطول المدة على هذا المركز حتى يفتحه الانقليزيون ويستولوا عليه

فى دوائر حربية اخرى من ميدان القتال قضى الانقليزيون اعمالا كثيرة مضرة بخطوط الاعداء وحلت بها منهم خسائر جسيمة ودمروا وقايات الاعداء ومعداتهم الحربية وقبضوا منهم على اسارى كثيرين

وبالجملة فالاسبوع الحربي الاخير فى الميدان الغربي مضى بنكبات هائلة حلت بالالمانيين حتى اضطروا الى تفهقر بعيد فى « لا صوم » وتركوا عدة قرى عجزوا عن البقاء فيها

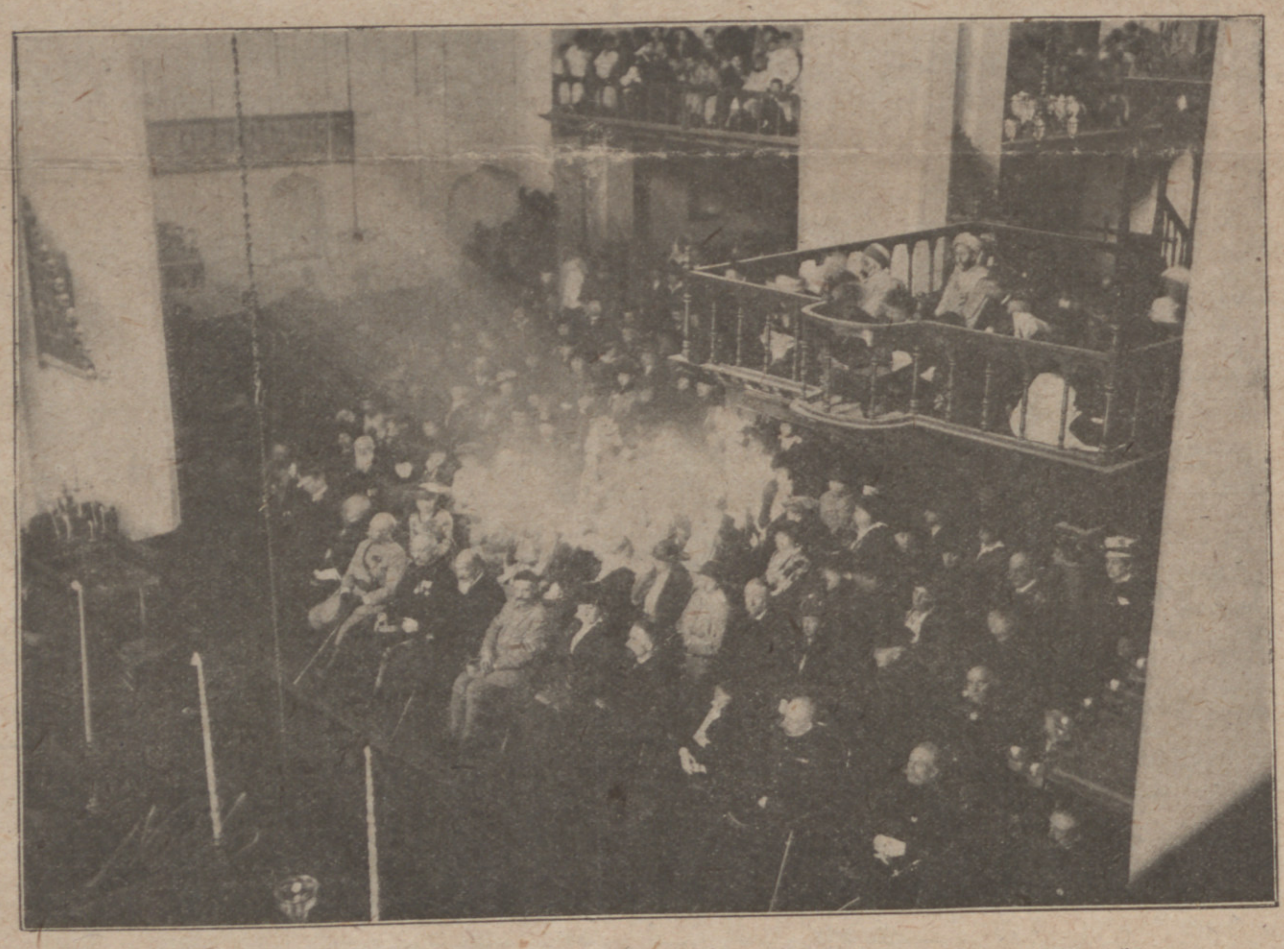

صورة احتفال فى الجامع الجديد بالجزائر لتذكار العساكر المسلمين المستشهدين فى ميدان الشرف
(انظر ازدحام الاوربويين والمسلمين بداخل الجامع وفى الصف الاول ارباب الوظائف الكبرى من مدنيين وعسكريين)

من جهة ايطاليا

لم يقع اي حادث مهم فى الاسبوع الاخير بميدان القتال الايطالي لان عساكر الملك فيكتور ايمانويل تنتظر ساعة العود الى حركاتها الهجومية ولكنها مع ذلك لا فترة لها عن اقتحام خطوط الاعداء وكرات الاستطلاع عليها وتقديم الطلائع اليها فى كل حين كما ان المدفعية الايطالية قائمة على ساق الجد فهي تضرب المراكز النمسوية ضربا شديدا وتوقع بالعدو دمارا عظيما وتصيبه بالخسائر الفظيعة

فى ناحية « ترانتان » كسر الايطاليون هجومات نمسوية صغرى وقهروا العدو قهرا ذهب به تاركا على الارض كثيرا من رجاله هلكى وكذلك الحال فى ناحية « قوريزيا » وفى « كارسو » هجمت فرق ايطالية فى عدة جهات من

ميدان القتال على متاريس الاعداء واصابتها بخسائر جمة

ووقعت ايضا عساكر نمسوية زاحفة تحت مرامي المدافع الايطالية فاصيبت بالتشتيت والتمزيق

من جهة روسيا

لا زال الهدو والسكون سائدين في ميدان الحرب الروسي على طوله وسعة امتداده ولكن الفريقين المتحاربين يتهيئان ويتجهزان بحرص واشتداد بقصد اجراء المقاتل اذا صار الحال مناسبا صالحا للحركات العسكرية الكبرى

جمعت روسيا من رجال رديفها المتبحر المتلاطم الامواج توابير (باطيونات) جديدة لا تعد ولا تحصى واخبرت الجرائد الروسية بان هذه الجيوش الجديدة على اهبة الدخول في صف القتال ولا تنتظر الا صدور الامر لها بذلك

اما الان فلم يات عن ميدان الحرب الروسي من الاخبار الا وقوع مقاتل لا اهمية لها ومن ذلك ان بمرفا المانية قامت هنا وهناك بهجومات طفيفة ورجعت مقهورة مصابة بالخسائر امام الجنود الفيصرية المظفرة وان بمرفا روسية هاجمت متاريس الاعداء واحتلتها وقبضت فيها على اسارى

في « رومانيا » وقعت مصادمات اهم مما ذكر كانت الغلبة فيها للجنود الروسية - الرومانية التي بمرت على نهر « الدانوب » بكسر فرقة بلغارية كسرا ذريعا شنيعا وهزمتها انم انهزام واصابتها بخسائر جسيمة

الحرب في الهواء

وقعت مقاتل كثيرة هوائية في الاسبوع الاخير كالاسابيع السابقة قضى فيها المقدامون الطيارون من الفرنسويين والانقليزيين بحزمهم وعزمهم اعمالا عظيمة نالوا فيها نجاحات جديدة باهرة بان صرعوا طيارات المانية واكتشفوا احوال العدو اكتشافات نافعة كما انهم ذهبوا الى اماكن بعيدة واطلقوا عليها قنابل كثيرة اصابوا بها المرامي وفازوا باعظم نجاح

ومن ذلك انهم حوموا على منازل العدو العسكرية ومستودعات ذخائره الحربية ومسحات طيرانه وسككه الحديدية ومحطاتها واسقطوا على جميع ما ذكر مقذوفات متفرقعة هائلة ونالوا المقاصد المعينة لهم كلها وبلغوا الاماكن التي كلفوا بالوصول اليها واهتزت الارض بتفرقعات قنابلهم التي رموها من السماء حتى سمع دويها من بعيد واصيب العدو بدمار كبير

في « ما بين النهرين »

انتصار انقليزي باهر

لاستيلاء على « كوت العمارة »

ان العساكر الانقليزية المظفرة فازت بانتصار عجيب في « ما بين النهرين » وذلك انها استمرت على هجومها بقوة عظمى في شواطئ نهر « دجلة » نحو « كوت العمارة » وفي طريقها اليها استولت بحملات عنيفة متوالية على جميع مراكز الاتراك واصابت العدو بانهزامات دموية متسلسلة قتل وجرح واسر فيها منه خلق كثيرون جدا واغتنم الانقليزيون منه مواد كثيرة وبعد عدة ايام في قتال ملتحم اتمت الجنود الانقليزية هزم العدو واستولت على قلعة « كوت العمارة » واسرت فيها من الاتراك الفا وسبعمائة نفس فيهم كولونيل تركي واربعة كولونيلات المانيين واغتنم الانقليزيون ايضا عددا من المدافع الضخمة وكمية كبرى من الميتراليوزات والمكاحل والازواد

هذه الهاجعة التركية الهائلة فائدتها للانقليزيين كبرى بانهم اليوم اصبحوا في حرز مكين وحصن متين لاستيلائهم على منخفض « ما بين النهرين » وعلى الكليج « العجمي » وعساكرهم المنصورة بتوسعاتها مدى انتصاراتها تتقدم الان في شمالي « كوت العمارة »

بمجرد وصول هذا الخبر السار بالانتصار الحاصل لجيوش جلالة ملك « انقلتيرا » ارسل جلالته الى الجنرال مود الحاكم الاكبر على الجيوش الانقليزية في « ما بين النهرين » الرسالة الاتي نصها :

« اهنيكم انتم والعساكر التي تحت حكمكم بالنجاح الحاصل لكم واني على يقين بان لا تقصروا في بذلكم كل مجهود في الحصول على نجاحات جديدة يتم بها مشروعكم وقد حصل لي نشاط عظيم لما علمت بان جميع الصعوبات التي كانت الى الان معرقلة لاعمالكم قد ذللتموها »

في شان نجاحات

الجيش الانقليزي

تبادل الرسائل البرقية

بين

حضرة رئيس الجمهورية وجلالة ملك انقلتيرا

بمناسبة النجاحات الجديدة التي نالتها الجيوش الانقليزية ارسل حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية الى جلالة ملك « انقلتيرا » الرسالة البرقية الاتي نصها :

« اطلب من مجادتكم قبول تهانئي القائقة لكم بالنجاحات البهية الحاصلة للعساكر الانقليزية في ميدان الحرب الغربي وفي « كوت العمارة » « خبر هذه الانتصارات شاع في « فرنسا » الكبيرة الجليلة فامتلات به قلوب اهلها فرحا وسرورا »

اجاب في الحين جلالة ملك « انقلتيرا » حضرة السيد بوانكاري بما نصه :

« اشكركم من صميم الفؤاد يا سيدي الرئيس على تهانيكم اللطيفة لنا بمناسبة النجاحات الحاصلة لعساكري في ميدان الحرب الغربي وفي « كوت العمارة »

« الفرح الناشئ لنا بهذه الانتصارات فرح يزداد عظمة بقدر ما نشاطرنا فيه الامة الفرنسوية وجيشها المظفر »

الصين ضد المانيا

ان التوحش الذي اظهرته المانيا في ارتكاب الجنايات البحرية بغواصاتها اثار غضب الصينيين عليها فانكروا سيرتها الفاسدة ومعيتها وتبعوا « اميريكا » في مصادمتها لالمانيا وفلدوها في قطع العلائق السياسية مع المملكة الالمانية وهذا دليل على كراهة العالم كله لالمانيا وسخطه عليها والظاهر ان المملكة الالمانية لما ايست من بلوغ مقاصدها واحست بخيبة مطامعها وعرفت ان انتهاء الحرب التي اوقدت نارها يقترن بلا شك بانكسارها واضمحلال شانها التجأت الى ارتكاب الجنايات البحرية مما لم يقع مثلها حتى في القرون التي كانت فيها الهمجية سائدة ولكن لا ينفعها ذلك شيئا بمستقبلها خسار ودمار وكل آت قريب

﴿ اخبار الحرب ﴾ ٣

في الجامع الجديد بالجزائر

حفلة كبرى لتذكار العساكر المسلمين المستشهدين في ميدان الشرف

ان العمل الديني الذي رتب بعناية لجنة ﴿ التذكار الفرنسوي ﴾ والجمعية الدينية الاسلامية بالجزائر تذكارا للعساكر البرية والبحرية الوطنية المستشهدة في سبيل فرنسا قد اقيم صباح يوم الاثنين ٢٦ فيفري على الساعة التاسعة ونصف في الجامع الجديد بالجزائر باحتفال عجيب شائق انتقش به في اذهان جميع حاضريه تذكار خالد لا يمحوه كر الزمان

هرع افواج الناس الى الجامع المذكور حتى غصت فاعاته الوسعى بجمهور الاعيان الفرنسويين والمسلمين الذين ارادوا بقدومهم تبجيل تذكار العساكر الوطنية المظفرة التي استشهدت ماجدة ببطوليتها في سبيل فرنسا وخصصت بالاوربيين مئات من الكراسي اما الوطنيون فكانوا جالسين على الزرابي حسب عادتهم في الجوامع

لا يتأتى سرد اسماء جميع الدوات الذين حضروا الحفلة لكثرتهم فلنقتصر منهم على ذكر نائب سمو الوالي العام وجناب الجنرال موانى الحاكم الاكبر على الجنود البرية والبحرية في امبرفية الشمالية وجناب الجنرال كابديون حاكم ايالة الجزائر وجناب الاميرال حاكم البحرية الجزائرية وجناب شيخ مدينة الجزائر وجناب فنصل « انقلتيرا » العام واكابر الموظفين المدنيين والضباط الفرنسويين والوطنيين من جميع الطبقات والمراتب ونواب لجان عسكرية متنوعة ومجلس ادارة ﴿ التذكار الفرنسوي ﴾ يتقدمه رئيسه المعتبر السيد رابي والست مدام لوتو ذات الرياسة الشرفية على التذكار المذكور والست مدام مانس خليفتها والسيدات ذوات المساعدة والوجيه السيد محمد ابن صيام رئيس جمعية الديانة الاسلامية ومعه اعضاء تلك الجمعية والسادة مفتي المالكية والحنفية والقضاة والائمة والمدرسين وجميع الموظفين في الديانة الاسلامية وجم غفير غيرهم لا يحصى ولا يعد وكان النائب عن جناب عامل العمالة الغائب اذ ذاك عن الجزائر هو جناب السيد ماريل الكاتب العام لامور الوطنيين في ادارة العمالة

ابتدئت الحفلة بتلاوة الايات وقرآءة الدعوات واستمرت كذلك باصوات ماثورة في المساجد الاسلامية آخذة بمجامع القلوب ثم صعد المنبر الاستاذ الشيخ السيد بوقندورة محمد مفتي السادة الحنفية وخطب باللسان العربي خطبة مهمة ذات افكار عليا بفصاحة سحرت قلوب جميع الوطنيين الحاضرين ترجمها الى الفرنسوية في الحين جناب السيد ميرانت رئيس ادارة الترجمة في الولاية العامة ونصها بالحرف :

انظر في هذا الاحتفال العظيم الاستاذ الشيخ مفتي السادة الحنفية حالة القائه على مسامع الحاضرين خطابا بليغا يمجد فيه الابطال المسلمين الذين سقطوا في ميدان الشرف بجانب اخوانهم الفرنسويين

سيدي الوالي العام
سيدي الجنرال الاكبر
سيدي عامل العمالة
سيدي شيخ البلدة
سيداتي
ساداتي

ان الابطال العساكريين الفرنسويين والوطنيين الذين ماتوا ماجدين في ميادين الحرب يستحقون مزيد الثناء من جميع الاديان ولذلك كما في السنة الماضية فمنا باعظم نهضة واجدنا دعوة جمعية « التذكار الفرنسوي » وجعلنا في الجامع الاعظم حفلة كبرى بقي تذكارها مخفوقا في اعماق قلوبنا

وها نحن اليوم قد اجتمعنا لمثل تلك الدعوة وذلك الرأي الصحيح وما علينا الا بشكر جمعية « التذكار الفرنسوي » على تسببها لنا في هذه المناسبة التي نقيمها في تمجيد تذكار ابطالنا المستشهدين في ميادين الشرف

ان هذه الحرب الهائلة توالت من منذ ما يقرب من ثلاث سنوات وصناديد عساكرنا الفرنسويون والوطنيون مصطفون بحمية متضامنة وبسالة متزايدة في موقف واحد وجبهة متحدة لفرنسا ووطنية واحدة واخلاص واحد يقاتلون عدو الجميع

كل العالم يتمتع بنعم السلم وكانت الجزائرية تمرح في بحابيح السعادة والرفاهية تحت وارف ظل فرنسا الكريمة مفتحة الابواب لجميع التقدمات وتتمتع غاية الانتفاع بكل خير وكانت الامم المتمدنة الاخرى تسعى مثل فرنسا في وضع قواعد سلم ابدي مؤسس على حرية جميع الشعوب والفوز العفاي للحق والعدل واذا بامة متوحشة تسمى المانيا عاصة بنواجذها على همجيتها المتوارثة فيها ابا عن جد كانت تتهيأ وتستعد خفية للحرب بقصد ان تتسلط بالقوة على العالم تسلطا جبريا

ففي شهر اوت سنة ١٩١٤ اصبح افق اوروبا السياسي مظلما فجاة اذ المانيا تعدت على الانسانية واضرمت نار الحرب وتحتم على فرنسا وحلفائها الصادقين رفع السلاح للدفاع عن الجانب الاقدس جانب التمدن والحق الذي تحلم العسكرية البروسيانية بتقويض اركانه وهدم بنيانه

من ذلك العهد توالت المقاتل وتعاقبت بلا فترة ولا انقطاع وعساكرنا الابطال يبدون حزما واعتزازا يثيرون بهما اعجاب العالم بهم ويذللون كل يوم بمجد جديد وها هي اسماء « لامارن » و « ايزر » و « شامبانيا » و « فردون » خالدة الذكر في التاريخ مشوشة فيه بحروف الذهب شاهدة امام الاجيال الغابرة للعساكر الفرنسوية والوطنية بشجاعة لا تطاق وبطولية لا تغالب

لقد اكتسب البر الجزائري في هذه الحادثة الهائلة شرفا بما له من شرف بما اتاه من المساعدة الدافعة لفرنسا ام وطنه لما نادت الجزائريين مستصرخة بهم فتسارع الى اجابة ندائها الوطنيون مثل اخوانها الفرنسويين وفي كل سنة مضت ينضم منهم الى جموعنا المدعوة بطريق التجنيد الوف من المتطوعين فاموا كلهم اعجب فيلم بواجبهم في ميدان الحرب واشتهروا فيه بافعال عظيمة يضرب بها المثل ويكون لهم صيت اكبر من صيت رجمائنا الوطنية الباسلة سنة ١٨٧٠

كثير منهم ربا للاسف سقطوا جثثا على الارض وذهبت حياتهم بشجاعتهم ولكن موتهم لم تكن عبثا لانهم ضحوا انفسهم في سبيل نصل فرنسا والانسانية كلها من اكثر الالماني

فالى ارواح هؤلاء الشهداء الامامجد نوجه فى هذا اليوم يوم الجمع والدعاء تحيـــة الحنان والرحمة فمجدا لاولئك الابطـــال الذين لا ننساهم طول الابد وشكرا مستمرا لجمعيـــة « التذكار الفرنسوي » التي اعتنت بتخليد ذكرهم فنعم الخطة خطتها

لفرنسا ان تعتمد على الصداقة التي لا تنفصم عراها من رعاياها المسلمين فان الاعتراف بالجميل من الواجبات المفروضة علينا فى ديننا وجزاء الاحسان الاحسان وقد حكم علينا شرعنا بالعقاب اذا قابلنا المحاسن التي لا تعد ولا تحصى المدينين بها لفرنســا بالاحجام فى ساعة الخطر عن ان نضحي لاجلها انفسنا واموالنا فما اكثيهـــا غشاوة على عيون المانيـــا توهمت بها تراخينا منـــا وكبى تحتقرنا وتتهاون بنا الى درجة ظنت فيها باننا نرتكب شيئـــا من الخيانة والخداع المفوتين فى كل دين وكل أمة وهل بلغ بها الجهل حتى عميت عن كل المام بتاريخنا وعوائدنا الشريفة المتوارثة خلفـــا عن سلف والا لما خفي عليها ان العرب متمسكون بمواثيقهم ويبغضون من هم كالالمانيين لا شرف ولا ذمة لهم ينقضون عهودهم ويمزقون المعاهدات ويحنثون فى ايمانهم

وقد جرت عادة الله تعالى بان يكون مع المجاهدين فى سبيل الحق فحق بعنايته جيوش فرنسا وحلفائها وكان النصر حليفهـــم فتكللت راياتهم بالفوز وعن قريب يكون انتصارهم تاما

ان ابطال الفرنسويين والوطنيين قد ثبتوا كطود من حديـــد فى صدر العدو ثباتا غدت به اجهاده متكسرة متحطمة والذين منهـــم سقوا بدمائهم الكريمـــة ميادين القتال فدوا بانفسهـــم الانسانية كلهـــا حينما كانت المانيـــا المتوحشة تحمـــل عليها كالسيل الجارف مريدة اهلاكها . ما اعظم منة اولئك الابطـــال علينا وما احقهم بشكرنا فليناموا على فراش الهناء متكفنين بالمجد والفخار الابديين ولنحافظ نحن على اجسامهم ونطوف بقلوبنـــا حول قبورهم طول الزمان ونلازم محبتهم مـــا تعاقب الملوان اما ارواحهم التي تقدست بموتهم شهداء فالله يتكفل بها وستجـــد فى سماء السعادة الابدية انواع الثواب العظيم التي ادخرهـــا الباري تعالى فى خزائن رحمته الواسعة للشهداء الذين قتلوا فى السبيل المبارك سبيل الحق والعدل

ان الفرنسويين والوطنيين يقاتلون جنبا لجنب بشجاعة متحدة ويحملون على العدو متكاتفيـــن متزاحمين كالاخـــوة ويستشهدون معا فيردون حياض الموت متحدين اتحادهـــم فى الحياة الدنيا واي منظر ازكى شهادة من هذا المنظـــر على الاخوة الفرنسويـــة الاسلامية التي زادتها الحرب مكانة وتأكدا

نحن مفتخرون بابنائنـــا الذين بانضمامهم الى اولادكم ايهـــا السادة اقاموا الدليـــل القاطع على مقدار محبتنا لفرنســـا وجددوا ببطوليتهم اشهر صفحات تاريخنا البهي ذكرا

وفضلا عن عساكرنا فان الامة الوطنية باسرها اثبتـــت بالاتـــوان ولا انقطاع محبتها لفرنسا واقامت بمظاهراتها الاختيارية تمسكها الشديد لام وطنها وتسارعت الى الاشتراك باكتتابات فياضة فى جميع مشروعات تعضيد الامة الفرنسوية كما انها فى هذه الاوقات الاخيرة ارسلت الوفا من الخدامين الى الوطن الفرنسوي لتعيـــن باكخدمة فى المصانع والمعامل المجهود الاكبر اللازم للدفاع الوطني وحينئذ فالمسلمون الفرنسويون سكان القطر الجزائري جديرون بثناء فرنسا عليهم ولا علي اذا صرحت بذلك وابتهجت به

لا أترك هذه المناسبة الاحتفالية تمر بدون شكر رؤساء الحكومة وسكان القطر الجزائري على احسانهـــم السار الذي غمروا بـــه العسكريين الوطنيين وعائلاتهم بلا انقطاع فان الحكومة التي يشخص سمو والينا العام المفخم سعادة السيد لـــوتـــو ادتمامهـــا الوادي فى جانب المسلمين تبرعت بعدد رفيع جدا من الانعامات على اقارب العسكريين ونهضت نساء فرنسويات ذوات رافة ورحمـــة ولسن فى كل ناحية بجنات خيرية متكلفة بجمع مبالغ باهظة من الدراهم وارسال مبعوثات متنوعة الى مساكرنـــا بحيـــث صاروا لا ينقصهم شيء سواء كانوا فى ميدان القتال او فى المستشفيـــات او كانوا اسارى الحرب فشكرا لهؤلاء المحسنات المخلصات النيـــة اللاتي اعربن بغاية النشاط والنجاح للبر الجزائري عن الكرم والحنان اللذين عنصرهما السيال على الابد هـــو الوطن الفرنسوي الجميل ولنخص منهن بالذكر من سعت فى اكتساب ثناء عاطر دائم من المسلمين سكان البر الجزائري بوجوه خصوصية الا وهي الخاتون الست مدام لوتـــو قرينة سمو والينا العام المحبوب فانها فى الحقيقة روح هذا الاحسان الفائض الطامي اذ كانت بمثابة الولي الصالح الذي يقضي الامور بهمته والكرامات طوع عزيمته فصارت المنشط الاعظم لاهل الخير ومنبع الاحسان الذي تفرعت منه فى سائر الجهـــات تلك اللجنات الخيرية ذات المشروع النافع المفيد الذي غمـــر عساكرنـــا وعائلاتها بخيراتـــه العميمة فان هذه السيدة انصرفت بكليتها للقيام بخطتها فيام حزم لا يشوبـــه ملل وتجردت لهـــا تجردا لم يسمع له بنظير وتفرغت فيها لخدمـــة ذات نطاق مديد وتحملت لاجلها اعظم المشاق والمتاعب بل كلفت نفسها بالاسفار الصعبة وقطعت المسافات البعيدة لتتفقد عساكرنـــا المرضى فى المستشفيات وحملت اليهم الهبات الوافرة دليلا منها على شفقتهـــا ورقة قلبها ونشاطتهم بحضورها بين ايديهم واعتنائها العالي بهم ومن مـــآثر اهتمامها بحالة الفقراء والمساكين الجمعية التي اقامتها لاعانة النساء بالخدمة التي يرتزق منها عدد كثير من عائلات المسلميـــن ولولاها لكانت تلك العائلات فى نكد كبير وكرب عظيم ومنهـــا ايضا الحفلة الخالدة الذكر التي جعلتها فى السنـــة السابقة فى قصر الصبي المجهز بتلك المناسبة تجهيزا رائقا يروق الانظـــار ويسر الافكار ببهجته التي تذكر الاذهان القصور العجيبة الموصوفـــة فى كتاب « الف ليلة وليلة » ونجحت نجاحا طار ذكره فى الافاق الجزائرية وتجمع فيها مبلغ رفيع صرف فى علاج فاقات لا تحصى ولتسمح لي الست مدام لـــوتـــو بالاعراب لها هنا مع الاحترام لجنابها عن اعتراف جميع مسلمي القطر الجزائري بفضلها ومزيتها وامتنانهم بجميلها وشكر صنيعها معهم وان اقول لسموها ان طيب عطر لطفها قد انتشر عرفه الذكي فى القطر كله وان اسمهـــا يتبرك به فى دواوير الوطن القاصية وقراه البعيدة اذ المبرات من هذا النوع لا يمكن ان تذهب سدى وتضيع فى زوايا النسيان فانها بزرة لابد من ان ستنبت وتيفي ايتها الست بذلـــك وسوف تكون ثمرتها اوثق اخـــوة وابلغها بين الجنسين اللذين قضـــت المقادير باجتماعهما فى هذا القطر لسعادة اهله ورفاهيتهم

اشكر الاكابر الحكام المدنيين والعسكريين الذين تفضلوا بحضورهـــم فى هذه الحفلة وشرفوها بوجودهم رافعين بين جوانحهم حظ اعجابهم وامتنانهم باماجد العسكرييـــن الوطنييـــن المستشهدين فى ميادين الشرف وليعلموا ان الامة الاسلامية ستسرها منهم هذه الشواهد التي اظهروها لها وتراها دليلا جديدا على اتحاد الامتين واخوتهما

اشكر ايضا من صميم الفؤاد السيدات المجبولات على فعل الخير والاحسان اللاتي تفضلن بجمع ما تجود به ايدينا ولا شك عندي فى ان المتحصل لهن يكون كبير العدد لانه يسرنا التبرع لتعظيم امواتنـــا

ولنمجد طول الابد الذين سقطوا شجعانا فى المقاتل وبذلـــوا حياتهم بسرور فى الدفاع عن الوطـــن العزيز ولنعظم آناء الليل واطراف النهار ذكرهم الذي لا يفنى ولنفوه بهم دائما ولا ننساهـــم ابدا والواجب علينا قبل الفراغ من هذا الاحتفال ان نوجه قلوبنا نحو الذين لا زالوا يقاتلون بحماسة لا تطاق لضرب العدو ضربـــة قاضية ولنحي اولئكم الاسود بكمال احترامنا ومحبتنا ولندع لهم من سويداء القلب باحسن الدعاء واصلحه ونسال الله تعالى ان يعجل بانتصارهم وسيتقبل الله دعاءنا وليس النصر ببعيد ومن قريـــب نكرع فنرتوي ان شاء الله من سلسبيل الابتهاج والانشراح وتعـــود عساكرنا المنصورة الى ديارها متوجة باكاليل الانتصار الوضاح ولنفتخر بكوننا منتسبين الى فرنسا الامة العظيمة القوة التي كانت فى الماضي كله العضد المتين الناصر للضعفاء والمشهورين وستخرج بحول اللـــه وقوته من هذه الحرب الهائلة اكبر قوة منها فى السابق واشد محبة ووفارا فى قلوب شعوب العالم كله الممنون لها بخلاصه من خطـــر الهمجيـــة

فلتعش « فرنسا » !
ولتعش الجمهورية !
ولتعش جيوش فرنسا وحلفائها المنصورة !
وليعش القطر الجزائري !

ومعلوم ان التصفيقات والهتافات غير معتادة فى المساجد الاسلاميـــة الا ان الحاضرين كلهم علموا ان خطبة الشيـــخ المجتـــي قد توغلت فى قلوب الجميع وان الاميال التي عبر عنها الخطيب هي اميال الحاضرين اجمعين

انتهت الحفلـــة على الساعة الحادية عشـــرة ونصف واخذت الجموع المزدحمـــة فى المسجد تخرج بالهوينا خشوعـــا وتأثرا وموسيقى الزواف التي سمح الحكم العسكري بها لجمعيـــة الدين الاسلامي تلك الصبيحـــة تصدح بنغمـــات مناسبة للحال

بفضل الكرام من الجزائريين الفرنسويين والوطنيين الذين لم يتاخروا قط عن التبرع على المشروعات الخيرية وبلطافـــة وتنازل السيدات مدام ديمار ومدام ميرانت ومدام ماريل ومدام لوران لوفيبور ومدام ميليا ومدام سديرة اللواتي تكلفـــن بتلقي التبرعـــات كان مـــا تحصل من الدراهم فوق الف وخمسماية فرنك وهو ضعف المتحصل فى السنة السابقة وقـــد دفع لصندوق ﴿ التذكار الفرنسوي ﴾ ليصرف فى نفـــع الوطنيين لا غير

كانت حفلـــة الجامـــع الجديـــد مظاهرة زاهرة بالاخوة الفرنسوية الاسلامية وللجنـــة ﴿ التذكار الفرنسوي ﴾ ولجنة الديانة الاسلامية بالجزائـــر الثناء العاطر على قيامهما بهذه المظاهـــرة العظمى لمـــا بينهما من التعاون الصحيح وتمام المساعدة فيما بلغت به غاية النجاح

المطبعة الشرفية للاخوين بونطانا فى زقاق پيليسى عدد ٣ بالجزائر